**ندوة بعنوان**

**(( استقطاب الشباب للعمل في المنتديات))**

**للمدة من 25 – 27 \ 6 \ 2012**

**مديرية الشباب والرياضة في محافظة الانبار**

**أ.د. موفق اسعد الهيتي**

**استقطاب الشباب للعمل في المنتديات**

يتضمن هذا الموضوع محورين أساسيين هما :

**المحور الاول : كيف نستقطب الشباب للعمل في المنتديات؟**

يمثل الشباب شريحة واسعة من اي مجتمع ومجتمعنا العراقي على وجه الخصوص ، وهذا يجعل الرعاية والاهتمام بهم من أولويات العمل الشبابي من قبل المؤسسات المعنية بالشباب ومنها وزارة الشباب والرياضة والمديريات والمنتديات المنضوية تحتها ، **والشباب يشكل نسيجا من أبناء العراق الغيارى المثقفين والواعين والمدركين لأهمية دورهم في التجديد والبناء والتطور والرقي والازدهار** ، وهذا يتطلب من مؤسساتنا تقديم الدعم والرعاية لهم لتطوير قابلياتهم وقدراتهم ومواهبهم وميولهم واتجاهاتهم وتوفير كافة المستلزمات والوسائل الضرورية للعمل من اجل الارتقاء بمستوياتهم ليكونوا فاعلين ومؤثرين في المجتمع .

ان الشباب هم من أقوى أفراد المجتمع والفرد هو محرك الحياة في مجتمعه وقلبها النابض ومجددها ومطورها فالشباب هم طليعة المجتمع وعموده الفقري وقوته الناشطة والفاعلة والقادرة على قهر التحديات وتذليل الصعوبات وتحرص جميع البلدان على احتضان مواهب الشباب على الصعيدين الرياضي والثقافي لضمان تطوير قابلياتهم واعدادهم لبناء مستقبل واعد وهذه المسؤولية تقع على عاتق المنتديات الشبابية المنتشرة في انحاء البلاد وفي مقدمتها محافظة بغداد وفي هذه الفترة نحن بامس الحاجة الى تفعيل هذه الحالة والاستفادة من اوقات فراغ شبابنا في اعمال ايجابية تصب لخدمة المجتمع وعدم فسح المجال امام ضعاف النفوس باستغلالهم خدمة لأعمالهم الشريرة وبالتالي يتجه الشاب نحو السلوك السيئ الذي يتيح لهم تناول الحبوب المخدرة والتدخين وغيرهما من الاعمال التي تنافي تقاليدنا الاسلامية والعربية وتضر بالصحة.

وعلى هذا الأساس أولت وزارة الشباب والرياضة متمثلة بالسيد الوزير الدعم والرعاية والاهتمام بقطاع الشباب ووفرت كل ما يضمن نجاح التجربة الرائدة في بلدنا ، من منشات وملاعب وساحات ومستلزمات ، الا ان طموحنا ابعد من ذلك نأمل في المستقبل القريب ان تغطي وزارة الشباب والرياضة كل متطلبات الشباب والتي سوف نقف عندها لأهميتها .

تقع المسؤولية على مديريات الشباب والرياضة في المحافظات في تنفيذ البرامج المركزية المعدة من الوزارة ، ومديرية الشباب والرياضة مؤسسة حكومية مرتبطة بوزارة الشباب والرياضة وتتلقى الدعم منها وتعمل على وفق الضوابط والتعليمات النافذة على أساس البرامج وخطط العمل المبرمجة .

**مقولة (الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل)**

فصار الشباب أمل الأمم والشعوب وغدها المشرق هذا ما أثبتته الحضارات الإنسانية في مسيرة التطور التاريخي للبشرية ، ومن إدراك الشعوب والمجتمعات الإنسانية لدور الشباب نبع الاهتمام والرعاية بهذه الشريحة لما تلعبه من دور كبير ومتعاظم في خدمة المجتمع وتطويره من إعداد القيادات وبلورة الرؤى والأفكار والمواقف والقدرة على التخطيط والتنفيذ وقد صنفت الأمم المتحدة الشباب **بـ (الفاعل الأول)** في الحراك المجتمعي الهادف للتغيير والتنمية فكانت لهم فعاليات ومبادرات كثيرة ، فضلا عن انخراطهم في الاعمال التطوعية المختلفة والتي تخدم المجتمع ، والشباب يملكون طاقات كبيرة يمكن البوح بها واظهارها اذا ما استثيرت او توفرت لها الارضية المناسبة والدعم المادي والمعنوي لخدمة الانسانية والتعبير عما يجول في خواطرهم من افكار واعمال في مجالات الحياة المختلفة لخدمة المجتمع والانسانية ، ويمكننا القول بصراحة وامانة ان الشباب مفتاح التطور والتقدم والرقي للشعوب والبلدان، كما ان مساهماتهم في قضايا السلام والتنمية والديمقراطية والبيئة والخدمة المجتمعية هي عنوان مميز لدورهم الايجابي اذ ان (الشباب صمام امان البلد)

ولأهمية الدور الذي يلعبه الشباب الناضج والواعي والمثقف، لابد من تقديم الرعاية والاهتمام وتهيئة فرص العمل وتنمية وتطوير قدراتهم يعد (الطريق للنهوض بالشعوب والبدان ودفع عجلة التقدم التكنولوجي الذي اصبح اليوم في طفرات سريعة) وبناء الانسان المحب لبلده وخدمته ، وهم (اصحاب العقول النيرة والمبدعة والمفكرة) وتهيئة فرص الانخراط بالمجتمع من خلال توظيفهم لكي يساهموا في البناء والاعمار والارتقاء بحياة الإنسان وتأمين حاجاته الضرورية في عالم متغير محاط بطبيعة مختلفة تواجهه تحديات كبيرة ، وكان ولازال الرهان على دور الشباب في التغيير والبناء والتطور.

**واجبات مديريات الشباب في المحافظات هي :**

* استقطاب الشباب الى المنتديات .
* وضع المناهج والبرامج المنوعة في المجالات ( الثقافية والفنية والرياضية والعلمية والاجتماعية ) .
* تنمية طاقات وقابليات الشباب المختلفة .
* تأهيل وإعداد جيل من الشباب الواعي المثقف الذي يتحلى بالأخلاق العالية محباً لوطنه مدافعا عنه وعاملا بتفاني من اجل بناءه وتقدمه .
* دعم الشباب لتوسيع مداركهم الثقافية والمعرفية والعلمية .
* إبعادهم عن الانجراف الى امور يرفضها المجتمع .
* إعداد النشء والشباب إعداداً سليماً من النواحي المختلفة وتحمل المسؤولية .
* تنظيم و استثمار أوقات فراغهم بالنسبة للشباب .
* تنشئة النشء والشباب تنشئة وطنية
* تنمية قدراتهم واكتشاف مواهبهم ورعاية إبداعاتهم .

**وبسبب الظروف والمعطيات التي مر بها البلد في السنوات الأخيرة** كان لها وقع كبير على الشباب وهذا ما جعلهم يبتعدون عن المنتديات وبالتالي انحراف بعض منهم ومخالفتهم للكثير من العادات والتقاليد والقيم التي تميز مجتمعاتنا نذكر بعض منها :

1. تخلخل الجانب الأمني وعدم الاستقرار .
2. الفساد الإداري في مؤسسات الدولة .
3. انتشار الجريمة في مجتمعنا .
4. انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات .
5. تقليد العادات الغربية التي تتنافى مع تقاليد مجتمعنا ( الشعر ، الملابس ، الحلي وغيرها ).
6. التسرب من المدرسة .
7. البطالة التي أصبحت منتشرة بشكل كبير.
8. الحاجة والعوز
9. المغريات الكثيرة .
10. ضعف الوازع الديني.
11. ضعف الجوانب الاجتماعية .
12. الجانب الاقتصادي .
13. عدم الاستخدام الصحيح للأجهزة التقنية الحديثة ( موبايل ، انترنيت ).

**المحور الثاني : ما هو دور الشباب في بناء المجتمع ؟**

أصبح العمل مع الشباب على أساس تخصصي، واحداً من الاتجاهات الرئيسية التي بدأت تشق طريقها في غالبية البلدان والمجتمعات، والتي تستهدف صقل الشخصية الشبابية، وإكسابها المهارات، والخبرات العلمية والعملية، وتأهيلها التأهيل المطلوب لضمان تكيفها السليم مع المستجدات، وتدريب القادة الشباب في مختلف الميادين المجتمعية.

لكن ما يجب الإشارة له هو أن هوة واسعة كانت ولا زالت قائمة بين الشباب في البلدان المتقدمة والشباب في البلدان الفقيرة والنامية. لأسباب تتعلق بالقدرات المالية وعدم توفر الخطط والبرامج الكافية للتأهيل والتنشئة والتربية، إضافة إلى أسباب داخلية تتعلق بالموروث العقائدي والاجتماعي وطبيعة القيم والعادات والتقاليد، وتركيبة المجتمع والعائلة ومستوى الانفتاح الاجتماعي وطبيعة النظم السياسية القائمة. حيث تضافرت كل تلك العوامل لتحد من دور الشباب في البلدان الفقيرة وتفاقم الأزمات المستشرية في أوساط الشباب كالبطالة، وسوء العناية الصحية، وتدني المستوى المعيشي، ونقص المؤسسات الراعية، ومراكز الترويح والترفيه. وهذا لا يعني البتة أن الشباب في الدول المتقدمة والغنية لا يعانون من مشاكل وأزمات رغم الوفرة في الإحصائيات والخدمات، ولكنها من نوع مختلف عما يعانيه الشباب في الدول الفقيرة.

يجب أن تعمل برامج رعاية الشباب على إكساب الشاب المهارات المناسبة لقدراته وميوله حتى يشعر بالرضى والسعادة في مزاولتها، وينال التقدير والاعجاب عند التفوق في أدائها، والاحساس بالسعادة شعور يعكس قدرة الشاب علي حب غيره وحب الاخرين له كما يقوي هذا كلما شعر الشاب بقيمته في مجتمع، وبمدى الاهتمام والخدمات التي يقدمها المجتمع له، والمجتمع السليم هو المجتمع الذي يشعر فيه المواطن بالسعادة والرضي.

1. ضرورة العمل من اجل زيادة مشاركة الشباب في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بأن تأخذ هذه الخطط في اعتبارها ما يمكن أن يسهم به طاقة الشباب في تحقيق اهداف التنمية.
2. إعطاء ثقة أكبر للشباب بأن تتيح له الفرصة في تحمل اعباء ومسؤوليات مواجهة بعض المشكلات الكبرى التي يعاني منها المجتمع مثل الامية والمرض.
3. حاجة الشباب لمتابعة التطور العلمي التكنولوجي واستيعاب هذا التطور والاستعداد لمواجهة نتائجه.

قبل كل شيء يجب الإجابة على السؤال التالي .

**س1 :ما هي مرحلة الشباب ؟**

**مرحلة الشباب هي مرحلة البناء والتجدد أي انها مرحلة الإنتاج وهي عصب وشريان المجتمع .**

لكي نرقى بمجتمعاتنا يجب ان نطور إمكانيات وقابليات شبابنا لكي يكونوا فعالين ومؤثرين في المجتمع ، وعليهم ان يتسلحوا **بالعلم والمعرفة** حتى نستطيع بناء وتقدم مجتمعنا لان **العلم** سلاح للتقدم والرقي **والجهل** سلاح للتدهور والتخلف.

**قال تعالى : ( هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ) الزمر/ من الآية 9 .**

**وقال النبي صلى الله عليه وسلم ( طَلَبُ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ عَلَىْ كُلِّ مُسْلِمٍ )**

**أهم ما يميز الشباب كقوة تغيير مجتمعية**

1. الشباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وهذا يعني أن عملية التغيير والتقدم لديهم لا تقف عند حدود،

2. الشباب الأكثر تقبلاً للتغيير.

3. التمتع بالحماس والحيوية فكراً وحركة، وبما يشكل طاقة جبارة نحو التقدم، فالشباب المتقد حماسة وحيوية في تفاعله مع معطيات

4. العطاء دون حدود حين يكون مقتنعاً وواعياً لما يقوم به،

5. الشباب قوة اجتماعية هامة بصفته قطاعا اجتماعيا رئيسيا في المجتمع،

6. الشباب قوة اقتصادية جبارة،

7. الشباب عنوان للقوة

**ومن اجل تفعيل دور الشباب في مجتمعنا لابد من تهيئة عدة امور منها :**

1. توفير المنشآت **والساحات** والملاعب والقاعات .
2. اختيار الأشخاص الكفوئين لإدارة مديريات الشباب والمنتديات في المحافظات .
3. اعتماد الجانب العملي التطبيقي لورش العمل .
4. إقامة الندوات والمؤتمرات في المجالات كافة .
5. إقامة المعسكرات والمخيمات الكشفية .
6. تنظيم دورات إقليمية .
7. فتح دورات لتعليم الحاسوب والانترنيت .
8. دورة في القران الكريم .
9. دورة في الإعلام والصحافة .
10. دورات تعليمية تخصصية .
11. دورة في الإسعافات الأولية .
12. توفير فرص عمل للشباب .
13. فتح مدارس تخصصية .
14. تنظيم السفرات الترفيهية وزيارة المتاحف والمواقع السياحية والمناطق الأثرية .
15. تنظيم زيارات متبادلة مع المنتديات في المحافظات الأخرى .
16. المشاركة في المعارض العلمية المختلفة .
17. تنظيم المسابقات والبطولات المختلفة .
18. المساهمة والمشاركة في بناء المجتمع وتقدمه ورقيه .
19. المشاركة في مجال الدفاع المدني ( الإسعافات الأولية )
20. تشكيل لجان شبابية وفرق عمل موزعة بحسب المناطق يكون لها دور في الكوارث التي تمر بالبلد ( حريق ، مجاعة ، فيضانات ) .
21. القيام بحملات العمل الشعبي ( تنظيف او تشجير ).
22. المساهمة في المسابقات الرياضية والفنية والاجتماعية ...الخ .